اللغة العربية والدين في معترك الحياة

د. عبد الرحمن لول أدورو

المقدمة:

كانت اللغة والدين مقوامات الأساسية في المجتمع الإنساني تقوم اللغة بإيجاد هوية خاصة للأمة لأنها صورة وجودها، واللغة تعبر عن كيان الأمة بكل ما لديها من أفكار وفنون وغير ذلك، وبها ترسخ القومية وتتحد أفراد الأمة في صور التفكير واستخدام الأساليب وأخذ المعنى من المادة.

ولا تستطيع اللغة أن تمارس هذه الأعمال إلا إذا كانت قوية البنية ولها دقة في التركيب، وإن كانت كذلك تؤدي دورها في الأمة على أحسن حال. بينما الدين يقوم بإرسال روح المعنوية في الأمة، حيث يجعل قلوب أفراد الأمة كلها طبقة واحدة على الاختلاف الفروق الاجتماعية، وله دور كبير في إيقاظ ضمير الأمة نحو التقدم الحقيقي لما فيه من قوة الغلبة على الماديات، لأنه مدود بسلطة قوية التي إن غرست في الشعب قهر على أعدائه.

كانت اللغة والدين توأمين في حياة الأمة، يساند كل واحد منهما الآخر، وللغة منزلة عظيمة في حياة الأمة؛ لذلك يجب الحرص عليها، وإن أهملت لا سبيل لهذه الأمة إلى التقدم، وتكون دائما في ذل التبعية حينما تستعمل لغة غيرها. وتقدمها لا يصل إلى الأعلى.

وأما الدين هو المرشد إلى التشريع الذي به تستقيم الطاعة للقانون في النفس.

وتهدف هذه المشاركة أن تلقى الضوء على أن اللغة والدين وجهان لعملة واحدة؛ لأن اللغة حياة الأمة والدين مرشدها وهما من نبراس رباني الذي وهبه الله تبارك وتعالى للإنسان كي ينير طريقه إلى العالم الأبدي. وتحاول المقالة أن تعالج ما بين اللغة والدين من العلاقة ونوعية هذه العلاقة. وذلك من خلال ما يأتي.

• مفهوم اللغة والدين.

أ- اللغة.

هي جوهرة صوتية التي خلقت للإنسان من بين مخلوقات الأرض. تناقش عنها العلماء

بين مَن حددها بأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والرائد في هذا التفكير ابن جني. وبينما يراها الآخرون أنها تجاوزت حد الأصوات، وهي مرتبطة بالأفكار؛ لذلك حدد المراكز المخية التي تشرف على انتاج الأصوات. وهذه المراكز هي:

- مركز إصدار الألفاظ.
- مركز حفظ الكلمات المسموعة.
- مركز الكلام.
- مركز حفظ الأصوات.
- مركز الكلمات المرئية وغيرها(١).

وبرغم ذلك كان الصوت العنصر الأساسي في اللغة وخاصة في العالم الخارجي، يقوم التفكير بعملية إخراج الصوت من الداخل. واللغة لها دور في جميع تحركات الإنسان طالما كانت خاصته لذلك لم تقف على الأصوات والفكر وإنما كانت على صلة وثيقة بسلوك اجتماعي لأنها على رأس الظواهر الاجتماعية، التي يستخدمها الإنسان للتفاهم وتحقيق المصالح بينه وبين أخيه. وهذا هو عملها الرئيسي؛ فعليها يركز تغيرات المجتمع من الصعود أو الهبوط في مجرى الأحداث الحضارية.

ماهية اللغة.

لقد ذهب بعض العلماء إلى وصف اللغة بالأداة، يرى محمد مبارك: "اللغة في شكليها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهننا"(٢). وهذه المقولة جعلت اللغة مكونة من الألفاظ المنطوقة والرموز المرسومة. وكل من هذين العنصرين يؤدي دور اللغة في المجتمع. لقد تأثر المبارك على ما ذكره أحمد مختار عمر حيث قسم اللغة إلى اللغة الموضوع واللغة الأداة. واستمر في تبيان هذا التقسيم إلى أن اللغة الموضوع هي الثروة اللغوية التي يملكها جميع أبناء الأمة وتهتم أكثر بالجانب العملي التطبيقي، وقد تهتم بالجانب النظري.

وأما اللغة الأداة خصصها بالمثقفين الذين يتخذون اللغة ميدانا وحقلا لتجاربهم ودراستهم(٣). وهي التي تحقق الغاية العملية اللغوية.

كأن المنصف يود أن يقول العامية هي اللغة التي يتكلم بها جميع أبناء الأمة، والفصحى هي اللغة التي تخص المثقفين.

ولكن الحبابي أتى بوصف آخر حيث وصفهما باللسان واللغة. واعتبر اللغة بما لا يعتد به من القول واللسان واللغة. واعتبر اللغة بما لا يعتد به من القول واللسان هو المعتاد به بين الشعب وبه أرسل الرسل. وقال في توضيح هذا الكلام: "إن التواصل المباشر المبين يكون باللسان أكثر منه باللغة. واللسان كذلك قوي للاقناع والدفاع عن المبادئ والمواقف"(٤). وأثبت دليله على هذا بما قاله نبي الله موسى عليه وعلى نبينا السلام، عندما أرسل إلى فرعون وخاف مجابهة فرعون وقومه لما بلسانه من عدم الإفصاح؛ لذلك طلب أن يصاحبه أخوه هارون لأنه أفصح منه: قال تعالى حكاية عنه:

﴿وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون﴾ [القصص: ٣٤].

خلاصة المشوار: يرى الباحث اللغة وعاء يشمل الأصوات والأفكار والألفاظ والرموز وما له شأن في انتاج العبارات للتواصل البشري، سواء هذه الأشياء متداولة بين الشعب أو تخص نفرا منه؟ واللغة –مما لا شك فيه– هي أكبر وأعظم وسائل في اتصال بين الخالق والمخلوق، وكذلك بين الإنسان ومن حوله من بني جلدته وحتى مما يعيش معه من الحيوانات، لأنها تساعده في قيادتها.

ب- الدِّين.

الدين عند اللغويين: الطاعة(٥)، وإن قلت دان فلان لفلان أي أطاعه في أمره، وبذلك قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

وأيام لنا ولهم طوال
عصينا الملْك فيها أن ندينا

أي أبوا أن يطيعوا أحدًا.

والدين في حيز الشرع: هو ما شرعه الله للناس عن طريق الرسل، من عبادات ومعاملات وأحكام. وهو مما جبل الناس عليه، إما التدين بدين الحق أو بدين الباطل، ولكن لا بد للإنسان من التدين.

وكلمة الدين تطلق على الحق والباطل كما جاء به القرآن الكريم:

﴿لكم دينكم ولي دين﴾. [الكافرون: ٦].

وبينت هذه الآية أن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم دين. وما تفعله قريش من عبادة الأصنام دين. ولكن الأول هو المقبول عند الله، والثاني ليس كذلك.

وعلى هذا يرى كل من يقوم بما يتقرب به إلى ربه أو معبوده أيا كان من رسوم وقرابيل وصلوات وعبادات، يعتقد أنه متدين. وهذا ما دفع مشركي قريش أن يعارض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويتمسكوا بما كان عليه آباؤهم. وفي حالة تطور الأفكار لدى علماء المسلمين قسموا الدين إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١- الدين الذي جاء به الأنبياء والرسل من الله عز وجل بدون تغيير ولا إبدال، يسمى "ملة".
٢- الدين الذي كان مصدره إلهيا، ولكنه انحرف إلى اتباع الهوى، ويسمى "بدعة" أو "أهواء".
٣- وأما الذي اخترعه الناس أساسًا ووضعًا، يسمى "نحلة"(٦).

والدين في فكر الإنسان قديما وحديثا يعتمد على الاعتقاد بأن هناك قوة قاهرة التي يعجز الإنسان إدراك حقيقتها، إلا أنه يتأكد بوجودها عن طريق الظواهر الطبيعية.

ولكن الدين عند الله عز وجل هو الإسلام كما جاء في القرآن الكريم:

﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ [آل عمران: ١٩].

وهذا هو دين الحق الذي أرسله الله البشرية من لدن نبي الله نوح إلى محمد عليهم الصلاة والسلام. والسعادة الحقيقية في الدارين منوطة بالانقياد لمثل هذا الدين. وبه تحصل المطأنية كما قال تعالى:

﴿الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾. [الرعد: ٢٨].

وفي ذلك ترى بنت الشاطئ في مقارنتها بين الدين والعلم عند إنسان العصر فقالت: "ولا سبيل له إلى ما يسأل عنه: فيم كل هذا العناء، ومقدور على الإنسان أن يكدح إلى مصيره الذي يطوى كل ما كان في غمضة عين"(٧).

كأنها تشير لإنسان المعاصر الذي وصل إلى ما وصل إليه من التقدم والرقى في الحضارة الإكترونية ولم تقف هذه الحضارة على وجه الأرض بل وصل بها إلى الفضاء. ولكن هناك ما يقلقه ويفقد له الطمأنينة، وهو يفكر تفكيرا عميقا في مصيره المحتوم وراء رحلته العابرة في هذه الدنيا. وجاء بالتساؤلات السابقة. وقالت بنت الشاطئ: لو اعترف إنسان العصر بالدين حق اعترافه لما كان في هذا القلق، ولحصل على الطمأنينة.

خلاصة القول:

أسدل ستار هذه النقطة بما يراه الغلاييني نحو الدين، حيث أثبت أن الدين وضع إلهي وهو المدنية الصحيحة. وما أسعد الناس إلا الدين، وما أشقاهم إلا تركه، أو التمسك بقشره وإهمال لبابه(٨). وهذا وافق قول بنت الشاطئ، والواقع يثبت ما جاءا به.

• إعتماد الدين على اللغة.

لقد أرسل الله تبارك وتعالى خطابه إلى أهل الأرض عن طريق الرسل والكتب. مما لا شك فيه أن تكون هذه الكتب بما يتكلم به من أرسل إليهم الكتاب وأكد ذلك سبحانه وتعالى بقوله:

﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ [إبراهيم: ٤].

وهذه الآية بينت اعتماد أية رسالة سماوية على لسان القوم الذين أرسل إليهم الرسالة. فترسيخ الرسالة يتطلب استخدام ما يتكلم به القوم ليس الترسيخ فقط حتى التعريف بها لا بد من استعمال لسانهم. هنا ظهرت أهمية اللغة في الدعوة. يجب على الداعية أن يتقن لغة من يدعوهم إلى الحق. والآية السابقة جعلت له منهجا قويما في أعماله الدعوية، إذا كان الرسول لا يرسل إلا بلسان قومه والداعية أكثر حاجة إلى معرفة ما يتداول به القوم من الكلام لنجاح دعوته.

ولمكانة اللغة في الدين بين المولى عز وجل أن ما أرسل به محمد صلى الله عليه وسلم أرسله بلسان عربي مبين. حيث قال تعالى:

﴿وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥].

بينت هذه الآيات مصدر القرآن ونزوله ومن نزل به إلى من أنزل على قلبه ولماذا أنزل عليه وبأي لسان نزل؟ لقد أجابت الآيات السابقة كل هذه الاستفسارات. والشاهد هنا "اللسان" ما دام الرسول عربي، لا بد أن يكون ما أرسل به عربي ولأنه لسان قومه. ولهذا لا حجة لقومه في إعراضه لأنه بلغتهم، وبذلك لا مجال لإنكار اعتماد الدين على اللغة. وهناك آيات التي بينت جليا دور اللغة في الدين منها قوله تعالى:

﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [النحل: ٤٤].

بعد أن بينت الآية السابقة صفة ما أرسل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام بأنه عربي وكذلك هو عربي وقومه. وهذه الآية أوضحت ما يقوم به الرسول هو: تبيان الذكر للناس. وإنما يكون هذا التبيان بلسان القوم، وبدونه لا يتفكرون أي لا يتعظون. طالما أن البيان هو الذي يغرس الموعظة في قلوب الناس. فإنها تعتمد على البيان وهو عملية اللسان، ويأتي التفكير نتيجة البيان، وبهما يتم قبول الحق وتثبيته في القلب وتعمل به الجوارح.

خلاصة النقطة:

إن الدين يعتمد على اللغة عن طريق بيان ما تضمن الدين من تعريفاته وتشريعاته وأحكامه وشروح كتابه، وكل ذلك أعمال اللغة في الدين. وبدون هذه الأعمال لم تكن للدين قائمة. لذلك ترون أعداء الدين يهرولون إلى تحطيم لغته ليتسنى لهم التلاعب به. كما فعلوا بالكتب السابقة، خذ الإنجيل على سبيل المثال هل الموجود اليوم بلسان الذي أنزل؟ ولهذا تلاعب به اللاعبون.

• إعتماد اللغة على الدين.

كانت اللغة والدين على رأس الظواهر الاجتماعية والدين أقوى وسائل التي تعتمد عليها اللغة في إيقاظ ضمير الأمة، وتنبيه روحها نحو المعنوية. إذا كان الدين قويا قويت لغته وقويت هندسة الأمة الإجتماعية. تستمد اللغة قوتها في حالة قوة دينها(٩). مما هو بديهي أن اللغة تكتسب قوتها من الدين. وتشهد اللغة العربية بذلك منذ العصر الجاهلي إلى ما شاء الله. لقد قسم العلماء اللغة العربية إلى قسمين تقسيمًا جغرافيًا، إلى العربية الشمالية والجنوبية. وفي الصراع بين اللغتين غلبت العربية الشمالية على الجنوبية(١٠). وكان الدين على رأس عوامل هذه الغلبة، لوجود الكعبة في الشمال وهذا البيت مقدس منذ العصر الجاهلي حيث يحجه العرب، وزاد شرفا وتقديسا بحادثة الفيل، لذلك قويت اللهجات الشمالية وعلى قمتها لهجة قريش. فلما جاء الإسلام تطورت اللغة العربية وازدهرت وارتفعت صيتها في الآفاق عن طريق الإسلام. تحولت اللغة العربية من لغة الأميين إلى لغة صاحبة الكتاب السماوي.

وحظيت بخطاب إلهي الأخير إلى أهل الأرض عندما نزل القرآن الكريم بها، لقد ازدادت اللغة العربية قوتها في الإسلام عن طريق كتابه العزيز، لم يتوجه القرآن لخطر في قراءته حينما كان في

بداية عهده؛ لأنه في العرب، ولكنه كتاب عالمي لأنه أرسل إلى الناس كآفة. ودخل الناس في الإسلام أفواجا، من هنا بدأ اللحن يتسرب إلى بعض أصواته، من قبل اختلاط العرب بغيرهم، ولكن الله وعد بحفظه، قال تعالى:

﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر:٩].

لذلك ألهم الله على المسلمين الأوائل أن يضعوا ما يصون هذا الكتاب عن الخطأ في قراءته. وبهذا الخطأ يتعرض القرآن الكريم على تغيير المعنى يصيبه ما أصاب الكتب السابقة من التبديل والتحريف. وعلى هذا جعل الصحابة رضوان الله عليهم نصب أعينهم لحماية القرآن الكريم. وضعوا القواعد التي سميت النحو ثم استخرج منه الصرف ومنهما إلى باقي العلوم العربية، كل ذلك دفاعا عن القرآن الكريم.

ومما لا شك فيه استخدمت اللغة العربية هذا الكتاب كطائرة استجوالها حول العالم. انطلقت صاحبة الجلالة اللغة العربية من قصرها الملكي في شبه الجزيرة التي سميت باسمها متوجهة إلى أنحاء العالم. حطت رحالها أولا في القارة الأفريقية ورحب بها أهل القارة حيث دخلوا في دينها واستخدموها في جميع مجالات الحياة اقتصاديا سياسيا اجتماعيا، وكتبوا أهل القارة لغتهم المحلية بحروفها، حتى جاء عدو دينها وأراد أن يحول بينها وبين أهل القارة بلغته واستجاب له البعض وما زال البعض في الضرب. ومن أفريقيا توجهت إلى أروبا عن طريق الأندلس حتى وصلت إلى ما وصلت إليه فيها، ثم التفت إلى آسيا قاصدة الهند والسند إلى أن وصلت إلى الصين. هكذا تجولت صاحبة الجلالة أنحاء العالم، وكان من الصعب حاليا أن تخلو القارة أو المنطقة أو الناحية التي لا توجد أثرها فيها. وابن بطوطة يدلو ببعض الشهادات على ذلك.

خلاصة النقطة:

إن اللغة العربية اعتمدت على الدين في رحلتها إلى العالم واكتسبت قوتها من الدين منذ الجاهلية إلى مجيئ الإسلام وما فوقه، وما تزالت صاحبة القوة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لذلك كانت صالحة التطبيق في كل ميادين العلوم والمعرفة كما قال الشاعر:

وسعت كتاب الله لفظا وغـايـــة
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمختـــرعـــات
أنا البحر في أحشائه الدر كامـن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

• كان الدين واللغة العربية وجهين لعملة واحدة.

تتناول هذه النقطة العلاقة الوثيقة التي كانت بين اللغة العربية والإسلام. إذا كان ضعف أحدهما يؤدي إلى ضعف الآخر، وقوته تقوي صاحبه إذن أصبحا شيئا واحدا. لقد اختار الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لكتابه الأخير إلى أهل الأرض، وصفه بها أكثر من مرة. وعلى هذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في علاقة التي بين القرآن الكريم واللغة العربية حيث قال: "تعلموا العربية وأعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه"(١٢). وقال أيضا: "...تعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله..."(١٣). أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم العربية وإعراب القرآن. بذلك يستخرج المعاني البعيدة عن الأذهان كي تقرب إليها؛ لأن فهمه لا يتم إلا بتبيان هذه المعاني الغريبة.

وكذلك أمر عليه الصلاة والسلام بتعلم العربية لمعرفة كتاب الله كأنه يشير إلى أن فهم القرآن الكريم فهما جيدا لا يمكن إلا بمعرفة العربية أولا، وبمعرفتها يحصل فهم كتاب الله والدين عموما، وعلى هذا ورد آثار الصحابة في تنبيه المسلمين بمكانة اللغة العربية نحو التفقه في الدين. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه "عليكم بالتفقه في الدين، والتفهم في العربية، وحسن العبارة"(١٤). وبهذه الأحاديث والآثار بني ابن تيمية قولته المشهورة التي تبين مكانة اللغة العربية في الدين وقال:

"إن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"(١٥).

هنا اتضح جليا أن ما بين الإسلام واللغة العربية كالوضوء والصلاة إن فسد الوضوء حتى وإن كان الإنسان في الصلاة بطلت الصلاة.

خلاصة النقطة:

وبما تقدم بنى الباحث مقولته التي هي عنوان هذه النقطة على أن الدين واللغة العربية عملة واحدة ذات وجهين. وليتأمل المتأمل نحو الرباط المتين بين الإسلام والعربية، كي يدرك ما بينهما من التناسخ والتداخل. فلما عرف المستعمرون

بهذه الحقيقة يبادرون بهدم لغة الشعوب التي تم احتلالهم. يستبدلونها بلغتهم الاستعمارية، كذلك يفعلون! وبهذا يخربون كل ما في هذه الشعوب من الدين والثقافة والحضارة وغير ذلك(١٦). باسم التقدم والرقي.

• خاتمة المطاف:

لقد أثبتت المشاركة أن اللغة والدين توأمان في معترك الحياة؛ لأن كل واحد منهما يبذل جهده في تقديم المدد والعون للآخر. كما تقدم أن الدين اعتمد على اللغة لترسيخ قدمه في الشعب وفي نفس الوقت اعتمد الدين على اللغة في تبليغ رسالته إلى من أرسل إليهم، وبها ينتشر في العالم؛ لذلك يتناسخ كل واحد في الآخر. وهكذا يسيران في الحياة. وأنتجت المقالة النتائج التالية:

أ- أبرزت المقالة دور اللغة في الدين، وما قام به الدين نحو اللغة بعد أن بيّنت متانتها منذ العصر الجاهلي إلى أن جاء الإسلام.

ب- وبينت العمل المشترك الذي قابه كل واحد منهما نحو الآخر من أجل الحياة.

ج- أكدت المقالة أن الفصل بين اللغة العربية والإسلام يودي إلى موتهما. وهما شيء واحد لا فرق بينهما معنويا.

• التوصيات والمقترحات:

- يوصي الباحث نفسه والإخوة بتقوى الله عز وجل لأنها رأس الأمور.
- وكذلك يوصي كل من ينطق بلغة الضاد ممن كانت له لغة جلدته، ومن كانت له لغة دينه، أن يبذلا قصارى جهدهما في رفع شأن هذه اللغة ودينها.
- وأقترح للمجلس الدولي للغة العربية أن يشكل لجنة لتفقد أحوال صاحبة الجلالة، وخاصة خارج الدول العربية كي يقوم المجلس ما بوسعه في مساندتها خارجيا.
- ويشكل أخرى للدول العربية، حيث تقوم بجمع مجامع اللغة العربية في تعريب العلوم. وتطبيق اللغة العربية في تدريس العلوم.

• الهوامش:

١) الفلسفة اللغوية، جرج زيدان، ص: ١٩.
٢) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، ص:٣٠.
٣) العربية الصحيحة، أحمد مختار عمر، ص:٢٧.
٤) تأملات في اللغو واللغة، محمد عزيز الحبابي، ص: ١١٩.
٥) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ص:٣٩٧.
٦) الملل والنحل، الشهرستاني، جـ١، ص: ٢٠.
٧) مقالة في الإنسان، بنت الشاطئ، ص:١٦٥.
٨) عظة الناشئين، الغلاييني، ص:٦٧.
٩) وحي القلم، الرافعي، جـ٣، ص:٣٥.
١٠) تاريخ الأدب العربي، الزيات، ص:٢١.
١١) ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، ص:٢١٠.
١٢) الأحاديث والآثار الواردة في فضل اللغة العربية وذم اللحن، ص:٧٧.
١٣) المرجع السابق والصفحة.
١٤) المرجع السابق، ص:٨١.
١٥) vb.tafsir.net/tafsir٢٩٧٢٤
١٦) الاستعمار والغزو الثقافي، محمد الريفي، ص:٤٠.

• ثبت المراجع العربية

× القرآن الكريم.

- الأحاديث والآثار الواردة في فضل اللغة العربية وذم اللحن رواية ودراية، أحمد بن عبد الله الباتلي، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض- ٢٠٠٦م.
- الاستعمار والغزو الثقافي، محمود جبر الريفي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، الطبعة الأولى، طرابلس ١٩٨٢م.
- تأملات في اللغو واللغة، محمد عزيز الحبابي، دار العربية للكتاب، ليبيا – تونس ١٩٨٠م.
- تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار الثقافة، الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت ١٩٧٨م.
- ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- العربية الصحيحة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٩٨م.
- عظة الناشئين، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، الطبعة الثانية عشر، بيروت ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، بيروت ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جرج زيدان، مراجعة وتعليق مراد كامل، دار الهلال، القاهرة ١٩٦٩م.
- مقالة في الإنسان، عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطئ"، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٩٥م.
- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني، المكتبة التوفيقية، الطبعة الثالثة القاهرة ٢٠١٤م.
- وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، ثلاثة أجزاء، دار الكتاب العربي، بدون طبعة بيروت، بدون تاريخ.

المرجع الأجنبي.

- vb.tafsir.net/tafsir٢٩٧٢٤